ابتعـــدى
عن
روضـــتى

عبدالقادر عيد عياد

رقم الإيداع ٩٦٥ / ٨٧

مطبعة مجدى بالعريش
شارع ٢٣ يوليو

إهداء

إلى التى أخرجت آدم

من الجنه .

أهدى هــذه الصرخات

عبد القادر عيد عياد

خائنـــه

- ١ -

آه .. لقـــد ضاع النهـــار

أبحـــرت فى يـــم

من الظلمات أسبح

ويداى كالمجداف تضرب

عن يسارى

عن يمينى

أينما يحلو المسير

حيثما يلقى بى الليل الطويل

أمسيت أفتقد القرار

- ٢ -

كم كان هذا الليل

ملهماى . . . وكم

كنت أرى فيـــه

حياتى تشتهيه

حتى غدا قبراً ... لأشلاء النجوم

هل غاب من ليلى القمر

فتلوكنى الخطوات فى بحر

الهموم بلا طريق

أو منــــار

- ٣ -

قل .. كيف أخدع

من تبصرت الحقيقة ؟

حيث كنت أرى الطريق

أقتفى الآثار بحثـا

عن كتاب .. تنتظرنى

هــــذا ظـــنى

كنت أحسبه طويلا

حتى جاء الليل

يغتـــال الظنـــون

قد وجدت فقيدتى

وأشتات قلبى من الشجون

فلتفجعى ياعينى هـــذى

من ذرفت لأجلها ماء الجفون

تسدى بعينيها ممان واهيه

وضحية . . أخرى تجانى

لم تذق خدع العيون

- ٤ -

أذناى صمتـا

هـــل سمعتا ؟؟

أنفاس قاتلتى

وأعرف دفئهـا

لحن . . تراوغه الشفاه تدللا

وترتل النغمات هذى

عرفتهـــا

كم حاورت همساتها

أشلاء صمتى

كم أرغم الآذان قلـــبى

لسمعها

همساتها ..

أنفاسها ..

ألفاظها تلك الوديعه

أصداء رقتها البديعـــة

باتت تلونها الخديعه

- ٥ -

هذا الجمال من الحديث

ماكنت ألتقيه عليها

وأفوج ليلى ساهراً

حتى الفجور وما يليها

وتشابك الكلمات يهوى

على سطور

الآن أسمعهـــا

لقـــد قبلت لغـــيرى

حـــتى تمـــادت بالشفاه

وبالثغـــور

وأقدمت بلا قـــرار

أبتعدى عن روضتى

جئت إلى بخلوتى

هل تطلبين سماحتى ؟

وحسبتنى أنى كالبقية

تعبثين بمهجتى

فبهمسة .. رقيقه

وبسمة .. جميـــلة

وبقبلةٍ جريئةٍ

وبنظرةٍ غرورةٍ

ترُمىَ ضحاياك .. الضحيةُ

تستوي بضحيةٍ

واحكتِ أشراك الضحيةِ

من خيوط البسمةِ

لتكون بسمتك كأشراكٍ

لقلبِ فريسةٍ

ويظل مسلوباً إليك ـ

تحركيه كدميــــة ـ

حتى يقهقه فى عروقك ـ

إنتصار الـــنزوة ـ

وأتيت نحوى كى تضميني

لبـــاقى الثـــلة ـ

إنى غفلت لم رسمته ـ

خلف تلك الدمعــــة ـ

فملكتِ قلبي والكيانْ

وكنتِ أنت محبتي

تأتين أثناء السكونِ

تعطرين لنسمتي

تشين عبر خواطري

وتداعبين سريرتي

وأراك ريماً في الرشاقة

في التزام الخفة

لم ادر يوما أنك
لص .. يجول بوحدتي
أو أنك كالأفعوان
تراودين نهايتي
حتى مسكتك بالآثام
وأيضا نفس الخطوة
وضحية .. أخرى تناجيها
بذات الخدعـــة

أوقفتك رغم انفعالى
ورغم قوة قسوتى
وبصقت فى ألم عليك
وكنت أحقر بصقتى
حين تلامسك
ياأقرب من تكون خليعتى
هل أنت شىء قد يكون
ليحظى من عزيمتى

فرجعت ترجين السماح

وما تفيد سماحتى

أنى نثرتك من فؤادى

فى رزاز تفالتى

فلكم ركعت لكى أعيد

إليك بعض مودتى

وأردت منى شاعراً

كى ترتقين بهمتى

مهما أرتقيت فلن تعودى

لشعرى قـــدر ذبابة

فلقد كرهتك قـدر ما كانت

تضمك مقلتى

ولقد تحول نور حبك

فى حياتى لظلمة

يامن زرعت الشك

بين الوهلة . . والوهلة

اصبحت اكره أن اراك

تبادليني خطوتي

بعد أن تمنيت الطريق

تزينيه بصحبتي

فلترتدي ثوب الرزانة

أرجعي للتوبة

يكفيك مادمرته

أفلم تخافي غضبتي

وحذار ياحمقاء

أنت كطفلة .. صغيرة

فلروضتي .. حب

وأنت لا تليق بروضتي

بلا عـــودة

- ١ -

يقبع الحــــزن

يريح مخالبا

فى قلوب .. نحيـــله

يـــبزغ الوجـــد

يفـــنى الفؤاد

يذيب الحيـــاة

حيـــاة .. ذليـــله

وما نحن إلا

ظلال .. تئن

بوهج الفراق

ظـــلال .. سليـــله

- ٢ -

صمت لأجـــل

عهـــود .. قطعنا

وكنا عرفنا

بوهن الوعود الطويلة ..

صمدت وكنت

عرفت الطريق

دروب المنايا

مسالك الوعرات

الضئيلة

صمدت وكنت

أهاب الصمود

وأخشى الزاله

فما سر هذا الصمود ؟

وما أنتمائى

لتلك الرزيله

- ٣ -

فلا تحسبينى

أنى لبعـــدك

فأنى أحس

بأنى كرهتك

لأنى هجوتك

لأنى أزم

العقول العليلـــة

- ٤ -

فـــان كنت أأسف

ليـــوم إلتقينا

فهـــذا لأنى

شجيت لنفسى

لقـــلبي النحيـــل

وســـر إنتمائي

لتلك الرزيـــله

الفهرست

صدر للشاعر

١ ـ الفارس والمدينة

٢ ـ العـــوده

عنوان الشاعر

ج.م.ع
محافظة شمال سيناء ـ العريش
حى آل جرير
عبـــد القادر عيد عياد